شهادات

زيارة فيينا
من البداية الى النهاية

في شهر حزيران الماضي قام الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأول زيارة له لعاصمة اوروبية غربية . والتقى في فيينا بعدد من قادة الأممية الاشتراكية بينهم مستشار النمسا ورئيس الحزب الاشتراكي الحاكم فيها ، برونو كرايسكي ، والمستشار السابق لالمانيا الفيدرالية ورئيس الحزب الالماني الاشتراكي الديمقراطي الحاكم فيها ، فيلي برانت .

واثار لقاء فيينا هذا ردود فعل واسعة ، ومتعارضة : اتسمت في الجانب الصهيوني والاسرائيلي بالحدة في لوم قادة الاممية الاشتراكية الذين إستقبلوا ياسر عرفات ووفد منظمة التحرير الفلسطينية وتباحثوا معه . وفي الجانب الاوروبي الراسمالي بالتنبيه الى اهمية اللقاء ومدلولاته . وتركزت في الجانب الاوروبي الشيوعي على تقييم ايجابية اللقاء ، بما هو دليل على ان السياسة الاميركية ، التي من بين اهدافها عزل وتجاهل منظمة التحرير ومطالبها الوطنية ، تفتقر الى التاييد حتى من قبل حلفاء الولايات المتحدة الذين من بينهم الحزبان الحاكمان في النمسا والمانيا الغربية .

فيما يلي ، يروي الأخ عصام سرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، مسيرة العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والأممية الاشتراكية التي نشأت على خلفيتها زيارة فيينا ، لأن للدكتور سرطاوي دورا خاصا في حقل هذه العلاقات وغيرها من الاتصالات الدولية .

س : كيف انبثقت فكرة الاتصال بالاممية الاشتراكية وعلى اية اسس ؟

ج : ابتدات الاتصالات نتيجة التقاء توجهين :

الأول من الاممية الاشتراكية نحو الشرق الاوسط ابتداً بعد حرب ١٩٦٧ ، واشتد بعد حرب ١٩٧٣ في ظل ازمة النفط التي اقترنت بتلك الحرب ، وفي ظل اهتمام اوروبا الغربية بها بعد الاضرار التي تعرضت لها من جرائها . وقد تبلور هذا التوجه على ساحة الأممية الاشتراكية في تشكيل « لجنة تقصي الحقائق » التي انبثقت عن مؤتمر الاممية الاشتراكية في اواخر العام ١٩٧٢ ، وفي جولات الاستقصاء التي قامت بها اللجنة برئاسة المستشار كرايسكي الى الشرق الاوسط منذ بداية العام ١٩٧٤ ، والتي انتهت بتقرير ختامي وضعته اللجنة وقدمته لمؤتمر